

مجلة الإقتصاد الزراعي والعلوم الإجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.eg
 متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg



Cross Mark

دراسة تحليلية لرأس المال الاجتماعي للزراع بمحافظة كفر الشيخ

ابراهيم أبوخليل امين سفان¹، رباب وديع عبدالسميع غزى¹، أحمد محمود الذهبي² و محمود منير عبدالغنى حمودة^{2*}

اقسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي- كلية الزراعة- جامعة المنصورة
²محطة البحوث الزراعية بسخا، مركز البحوث الزراعية

المخلص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى رأس المال الاجتماعي للزراع بمحافظة كفر الشيخ، وتحديد الاسهام النسبي للخصائص الشخصية والاجتماعية على رأس المال الاجتماعي للزراع. تم جمع البيانات الميدانية من ثلاث مراكز بمحافظة كفر الشيخ عشوائيا وتم اختيار ثلاث قرى عشوائية من هذه المراكز لإجراء الدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ قوامها (402) مزارع تمثل 10% من إجمالي الحائزين للأراضي الزراعية بالقرى الثلاث المدروسة. وتم جمع البيانات باستخدام استمارة إستبيان، واستخدمت التكرارات، والنسب المنوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتحليل العاملي، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحليل البيانات. وأوضحت النتائج أن مستوى رأس المال الاجتماعي الاجمالي للزراع المبحوثين بمنطقة الدراسة جاء بمستوى متوسط نسبي 62.9%، وجاء البعد العلاقتي في المرتبة الأولى كأكثر أبعاد رأس المال الاجتماعي توفرا بنسبة 73.8%، يليه البعد الادراكي بنسبة 63.7%، ثم البعد الهيكلي بنسبة 47.2%، كما أشارت النتائج إلى الاسهام المعنوي لكل من السن، وعدد سنوات الخبرة بالزراعة، والدخل غير المزرعي في تفسير التباين الحادث في رأس المال الاجتماعي للمبحوثين.

الكلمات الدالة: الإرشاد الزراعي، رأس المال الاجتماعي، التنبؤ وتوير المخلفات الزراعية



المقدمة

يلعب قطاع الزراعة دورا مهما في الاقتصاد المصري على الرغم من انخفاض أهميته النسبية في السنوات الأخيرة؛ حيث يمثل 11% من إجمالي الدخل القومي بالمقارنة بنسبة 20% في منتصف الثمانينات من القرن الماضي (World Bank, 2018)، وبالرغم من ذلك لم تتخفف القوة العاملة في هذا القطاع بنسبة كبيرة؛ حيث ما زال يعمل به نحو 29% من إجمالي القوة العاملة، كما يمثل صغار الزراع الأقل من 7 فدان تقريبا الشريحة الكبرى من ملاك الأراضي الزراعية في مصر بنسبة 61.3% (FAOSTAT, 2018).

وتتوقف التنمية الزراعية المستدامة في أي دولة على مدى قدرتها على إدارة وتنمية خمسة أنواع من رؤوس الأموال وهي: رأس المال المالى: بما يمثله من كمية الأموال المتوفرة والسياسات النقدية والاستثمارات وأنظمة الإذخار، ورأس المال المادى: بما تمتلكه الدولة من بنية أساسية ومباني ومعدات لازمة ومشجعة للاستثمار، ورأس مال بشري: ويتضمن قوة عاملة لديها معارف ومهارات تتناسب مع متطلبات سوق العمل وتقنيات المعلومات الحديثة، ورأس مال طبيعي: بما تمتلكه الدولة من أراضي زراعية ومياه وتربة تستطيع أن تعتمد عليها في تحقيق أمنها الغذائي، وأخيرا رأس المال الاجتماعي: بما يمثله من العلاقات والشراكات بين الأفراد وبعضهم والمنظمات غير الحكومية لتحقيق أهداف مشتركة (Petersen and Pedersen, 2010, p.8).

ويعد الاستثمار في رأس المال الاجتماعي أحد أهم متطلبات التنمية المستدامة، ليس فقط لأنه بمثابة الموارد الكامنة للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، بل إستثماراً كذلك في الثقة المهدورة بين الناس، فكلما نظم الأفراد في مجموعات تنظيمية معينة كلما طوروا قيم مشتركة تنمي لديهم روح المسؤولية الاجتماعية إزاء تطوير أنفسهم ومجتمعهم إلى الأحسن، وكلما تحولت حالات الشك إلى ثقة، مما يساعد على تعزيز قيم المواطنة ومن ثم تمكين الأفراد لتحقيق أهدافهم (حران، فائزة، 2018، ص 178).

ويتكون رأس المال الاجتماعي من عدة شبكات اجتماعية تتألف من مجموعة من الأطراف الفاعلة الذين لهم علاقات ببعضهم البعض ويتعامل معهم الزراع في الحصول على المعلومات الزراعية، وكلما كانت العلاقات داخل الشبكة كثيفة، وتنتم بتبادلية العلاقات والخدمات والمعلومات، كما أن العلاقات بين أطرافها قوية دل ذلك على رأس مال اجتماعي قوى (Muange, 2014, p.2).

ويساعد رأس المال الاجتماعي على تقليل المخاطر المرتبطة بتبني المبتكرات الزراعية عن طريق الحصول على معلومات حول كيفية استخدام المبتكرات والفوائد المترتبة عليها من بعضهم البعض (التعلم الاجتماعي) أو عن طريق تقليد الزراع للأخرين وخاصة عندما تكون خدمات الإرشاد الزراعي ضعيفة (Assenova, 2018, p.1)، وأيضا يساعد رأس المال الاجتماعي على تعزيز العمل الجماعي والانضمام إلى المنظمات الحكومية وغير الحكومية (Taruvinga et al., 2017, p.29)، كما يساعد على تعزيز الثقة الناتجة عن تبادل ومشاركة المعلومات بين الزراع وبعضهم والتي بدورها تؤثر على قرارات الزراع المتصلة بتبني المبتكرات الزراعية (Koutsou et al., 2014). ولهذا يعد فهم طبيعة رأس المال الاجتماعي للزراع محددا رئيسيا في تصميم الخدمات الإرشادية والسياسات التي من شأنها أن تساعد في تحسين أداء القطاع الزراعي.

ويعد مراجعة الدراسات المتعلقة برأس المال الاجتماعي في مجال الإرشاد الزراعي تبيين وجود ندرة في البحوث والدراسات التي قامت بإلقاء الضوء

عليه على الرغم من أهميته العالية في خلق تفاعلات اجتماعية قوية والتي بدورها تعد دافعا ومحفزا للتنمية والتطوير. مما استدعى القيام بهذه الدراسة لتوضيح مدى أهمية الإستثمار في رأس المال الاجتماعي كأحد متطلبات التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة

في ضوء عرض التمهيدي السابق وانطلاقاً من المشكلة الميمنة تم صياغة أهداف الدراسة فيما يلي:

- 1- التعرف على مستوى رأس المال الاجتماعي للزراع المبحوثين بمنطقة البحث.
- 2- تحديد الاسهام النسبي للخصائص الشخصية والاجتماعية في تفسير التباين الحادث في مستوى رأس المال الاجتماعي للزراع المبحوثين.

الاستعراض المرجعي

1- مفهوم رأس المال الاجتماعي

لتوضيح المقصود بمفهوم رأس المال الاجتماعي نبدأ بعرض تصور ثلاثة مفكرين (بورديو، كولمان، بوتنام) الذين كان لهم الفضل في تقديمه للجدل النظري كالاتي:

يعرف " بورديو " رأس المال الاجتماعي بأنه " إجمالي الموارد الفعلية التي يجوزها الفرد من خلال شبكة دائمة من العلاقات المؤسسية أو عضوية الجماعات ". وأكد " بورديو " على أن وجود شبكة من العلاقات هي نتاج لخطط الإستثمار الفردي أو الجماعي التي تهدف إلى إنتاج وإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية التي يمكن استخدامها مباشرة على المدى القصير أو الطويل في تحويل العلاقات العارضة غير المباشرة (مثل علاقات الجيرة، زمالة العمل) إلى علاقات تبدو مهمة ومباشرة وقوية، ولكي يمكن ضمان دوامها واستمراريتها؛ يجب تنمية المشاعر الداخلية فيها المرتبطة بالامتنان والاحترام والثقة المتبادلة (Bourdieu, 1986, p. 247).

وينظر " كولمان " إلى رأس المال الاجتماعي في ضوء وظيفته، فيوضح أن رأس المال الاجتماعي ليس كيانا واحدا، ولكنه مجموعة من الكيانات المختلفة، تنطوي في إطار عنصرين مشتركين: الأول أن كل الكيانات تتكون من بعض جوانب البناء الاجتماعي، والثاني أنها تيسر أفعالا معينة للأطراف الفاعلة - سواء أكانوا أشخاصا أو هيئات داخل البناء الاجتماعي. ومثله كمثل الأشكال الأخرى لرأس المال، فرأس المال الاجتماعي يتم إنتاجه، ويجعل من الممكن تحقيق غايات لا تكون ممكنة في غيابها. ويتعبّر آخر يرى " كولمان " أن رأس المال الاجتماعي يتشكل عن طريق الفعل العقلاني الذي يخلق الثقة، والالتزامات كمصادر يمكن استثمارها وقت الحاجة، وعندما يتم التفاعل باستمرار في ضوء الالتزامات المجتمعية، فإنه يمكن الحصول على رأس مال اجتماعي معمم (Coleman, 1988, p.98).

ويعرفه " بوتنام " بأنه صور التنظيم الاجتماعي (شبكة العلاقات الاجتماعية، الأعراف، الثقة) التي تسهل عمليات التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع بهدف تحقيق المنافع وتبادلها. وأكد " بوتنام " من خلال هذا الطرح على أن رأس المال الاجتماعي يجسد مقومات التنظيم الاجتماعي التي يمكن من خلالها تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع (بوتنام، 2006، ص 210).

ومن العرض السابق لمفهوم رأس المال الاجتماعي لدى العلماء الثلاثة، تبين أنهم تأثروا ببعضهم البعض، فجد أن " بورديو " ركز على رأس المال الاجتماعي من منظور رأس مال فردي، بينما " كولمان " عرفه بناء على وظيفته وجعله جزءا من

ب- رأس مال اجتماعي غير رسمي **Informal Social Capital**: ويقصد به مجموعة الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتكون في إطار الأبنية الاجتماعية التقليدية غير الرسمية، كتجمعات الجيرة، والأصدقاء.

ويقسم رأس المال الاجتماعي وفقاً للثقة الناتجة عن استخدامه إلى (Claridge, 2018, pp.1-3):

أ- رأس مال اجتماعي مترابط **Bonding Social Capital**: ويشير إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتشكل في إطار أبنية اجتماعية مغلقة أي المجاميع المتجانسة نسبياً مثل أعضاء العائلة والأصدقاء المقربين.

ب- رأس مال اجتماعي جسر **Bridging Social Capital**: ويتمثل في الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتكون في إطار أبنية اجتماعية متنوعة، ولا تقوم هذه العلاقات والشبكات على الروابط التقليدية، مثل العلاقات مع الأصدقاء الجيدين جغرافياً وزملاء العمل.

ج- رأس مال اجتماعي رابط (متسلسل الروابط) **Linking Social Capital**: ويشير إلى العلاقات بين الأفراد والمجاميع في مختلف الطبقات الاجتماعية الهرمية من حيث القوة والمقام الاجتماعي والثروة المملوكة من قبل مجاميع مختلفة.

كما يقسم رأس المال الاجتماعي إلى ثلاثة أبعاد هي البعد الهيكلي والبعد الإدراكي والبعد العلائقي.

أ- البعد الهيكلي **Structural Dimension**

يمثل البعد الهيكلي قدرة الأفراد على الارتباط بالأخرين داخل المنظمة، ويؤكد على قوة ونوع الروابط داخل شبكة العمل ومدى ملاءمتها للمنظمة (Turner, 2011, p.13).

ويتكون البعد الهيكلي من ثلاثة أقسام طبقاً لخصائص شبكة العمل (العملى، 2009، ص 54):

1- قوة شبكة العمل **Network Strength**: يبين عمق العلاقة بين أعضاء شبكة العمل، ومثل هذه الشبكات تتألف من التبادل وقوة العاطفة والألفة.

2- نطاق شبكة العمل **Network Range**: يوضح مدى العلاقات بين المستويات الإدارية المختلفة ضمن شبكة العمل، إذ تعزز العلاقات المتأينة بشكل كبير من الاتفاق والإجماع في الرأي وكذلك في تحقيق العدالة والاهتمام بالعمل.

3- تكرار الاتصال **Connect Frequency**: يشير إلى الكيفية التي يتصل بها العاملون مع بعضهم عن طريق المقابلة الشخصية وجها لوجه أو التليفون أو البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي، إذ تقود كثرة تكرار التفاعلات إلى الاتصال الفعال وتزيد من تفاهم الأفراد ببعضهم البعض.

ب- البعد الإدراكي **Cognitive Dimension**

يشير البعد الإدراكي إلى اللغة المشتركة والاعتقادات والقيم والطموحات والرؤية المشتركة، وهي تشكل نوعاً مؤثراً في رأس المال الاجتماعي يتم إدراكه من خلال زيادة التفاعل بين أعضاء الجماعة، ويؤثر هذا البعد في حالات الانسجام والمشاركة في الأنشطة (John, 2017, p.532).

ج- البعد العلائقي **Relational Dimension**

يتضمن البعد العلائقي ثلاثة مكونات هي (García-Villaverde et al., 2018, p.12):

1- الالتزام **Obligation**: يبرز الالتزام عندما تتشكل الارتباطات بين الأفراد؛ حيث يساعد على زيادة المشاركة مع الآخرين وتعميق الشعور بالغاوية المشتركة.

2- الثقة **Trust**: تمثل الثقة التوقع لعرض الأفراد السلوك المنسجم مع التوقعات.

3- الروابط القوية **Strong Connection**: يرمز رأس المال الاجتماعي كلما كانت الروابط قوية بين الأفراد أو الجماعات أو المنظمات والتي تتضمن قوة المشاعر والألفة الحميمة وتبادلية العلاقات والخدمات، مما يساعد على تشارك المعلومات وزيادة المشاركة الاجتماعية.

وبينين وفقاً لهذا التصنيف أن البعد الهيكلي يبين الأطراف الفاعلة داخل الشبكات والروابط بينها، ويقوم البعد الإدراكي بالتأويل والتفسير لكل المعاني بين أطراف العلاقة، أما بعد العلاقات فيوضح العلاقات الشخصية بين الأفراد التي تتطور عبر الزمن، وينتج عنها الثقة والالتزام والمعايير والاحترام.

4- قياس رأس المال الاجتماعي

قام البنك الدولي بتصميم أداة مكونة من أربعة أبعاد رئيسية استخدمت في تقييم رأس المال الاجتماعي (SCAT) **Social Capital Assessment Tool** تم اختبارها واستخدامها في أكثر من (26) دراسة طبقت في (16) دولة في العالم كما يلي (Krishna & Shardar, 1999, pp.14-16):

1- المشاركة الاجتماعية **Social Participation**: وضمت مؤشرات: عضوية الشبكات والمؤسسات الاجتماعية والمهنية والمدنية والسياسية، ودرجة الانخراط في القضايا المحلية والوطنية، والعلاقات مع زملاء العمل، والمشاركة السياسية (التصويت والمعارضة والأنشطة السياسية الأخرى)، وعدد المؤسسات في المنطقة وأعضاؤها وخصائصها.

2- الشبكات غير الرسمية والتضامن الاجتماعي **Informal Networks and Social Solidarity**: وضمت مؤشرات: تكرار الاتصالات مع الأقارب والأصدقاء، وتكرار زيارة الجيران ودعوتهم للزيارة، والمشاركة في نشاط العائلة، وإمكانية الاعتماد على الآخرين في حالات الطوارئ، والعلاقة مع الآخرين والتسامح عند الاختلاف.

البناء الاجتماعي، ونقل " بوتنام " المفهوم من منظور رأس مال فردي إلى رأس مال مجتمعي، فقد ربط بين رأس المال الاجتماعي ومستوى المدنية والتطور في المجتمعات.

2- أهمية رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة

أ- الآثار الاجتماعية:

تتعدد الآثار الاجتماعية الإيجابية لرأس المال الاجتماعي في عدة جوانب يمكن تلخيصها فيما يلي (عثمان، 2005، ص 5):

- تنمية مستويات الوعي الاجتماعي لدى الأفراد في مختلف المجالات التنموية؛ فالشبكات الاجتماعية تسهل الحصول على المعلومات الكاملة، وتيسر فرص الوصول إلى الأهداف، مما يساهم في تحسين نوعية حياة الأفراد الاجتماعية والثقافية والنفسية.

- تحقيق آثار إيجابية ملحوظة على سوق العمل؛ حيث أوضحت الدراسات أن كثير من العاملين وجدوا فرص عمل من خلال الأصدقاء والمعارف أكثر من أي وسيلة أخرى.

- تعزيز عملية نمو رأس المال الاجتماعي يؤدي إلى إيماء الأقليات والجماعات العرقية في المجتمع وإتاحة فرص العمل لهم، كما يساهم في حل مشكلة الفقر بالإضافة إلى تأثيره على انخفاض معدل الجريمة.

- يسمح رأس المال الاجتماعي للأفراد بحل مشكلاتهم الاجتماعية بسهولة، وذلك إذا ما أحسن هؤلاء الأفراد التعاون مع بعضهم البعض، وقام كل منهم بمسئوليته الاجتماعية.

كما أضاف " السروجي " (2010، ص ص 27-28) أن رأس المال الاجتماعي له منافع اجتماعية عديدة تتمثل في:

- يساهم في الحفاظ على تماسك المجتمع، مما يكون له أثره على حمايته ومنعه من التفكك والانهيار وتعميق الانتماء إليه.

- يساهم في تحديد هوية المجتمع والحفاظ عليها.

- تسهيل حصول الأفراد على الخدمات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية.

- يساهم على تنمية ونشر ثقافة التطوع والمجتمع المدني في المجتمعات.

- يعد معياراً من معايير قياس سعادة الأفراد، وشعورهم بالتوافق النفسي والاجتماعي، ويدعم إحساسهم بلرفاهية.

ب- الآثار الاقتصادية:

يشير " عثمان " (2005، ص 5) إلى تعدد الآثار الاقتصادية المترتبة على تطوير رأس المال الاجتماعي بالدول المختلفة والتي من أهمها:

- زيادة النمو الاقتصادي وارتفاع الناتج المحلي الإجمالي؛ حيث تساعد العلاقات الاجتماعية على تقليل تكلفة المعاملات والصفقات فتزيد من الاستثمارات، كما أنها تقلل من القواعد الروتينية التي تعيق الدخول إلى السوق مما يساهم في زيادة المنافسة المحلية.

- يساعد وجود رأس مال اجتماعي فعال في أي دولة على ارتفاع ثقة المجتمع، وفي هذا الإطار أكدت الدراسات الاقتصادية على أن هناك ارتباط كبير بين مؤشرات رأس المال الاجتماعي (خاصة الثقة في الناس) وبين معدلات النمو الاقتصادي.

كما أضاف " فرحات " (2011، ص 12) أن رأس المال الاجتماعي يساعد على تعزيز النمو الاقتصادي من خلال:

- يمكن المسؤولين من معرفة ما يمكن اتخاذه لنشر قيم التعاون والمشاركة داخل الشركات، مما ينعكس على إنتاجية الفرد.

- يساعد المنظمة الاقتصادية على ترسيخ قيم الالتزام المنظم.

- زيادة فرص الإبداع، من خلال تشجيع العمل الفردي والجماعي.

- تقليل كلفة الحفاظ على العاملين وزيادة الدعم المخصص لهم.

- اختصار الوقت والمجهود الذي تتطلبه عملية إنتاج وتسويق الخدمات المختلفة التي تقدمها الشركات.

ج- التنمية البشرية:

يساعد وجود رأس مال اجتماعي قوى وفعال على تحقيق مبادئ التنمية البشرية المستدامة التي تتمثل في الآتي (إسحاق حمد، 2015، ص 155):

1- **العقل**: لكل إنسان الحق في جزء من الثروة وإمكانيات مجتمعه، تعادل قيمة إسهامه في إنتاجها.

2- **التفويض**: ويعني إعطاء كل إنسان إمكانية المشاركة في عملية اتخاذ القرارات، وإمكانية التأثير في الإجراءات المزمع إنشاؤها.

3- **الشفافية** والحوار والمسؤولية.

4- **التضامن** بين الأجيال وبين المجتمعات من أجل الحفاظ على البيئة والمواد الخام لصالح الأجيال القادمة، وعدم إقبال الأجيال بالديون، وضمان حصص عادلة من التنمية لمختلف الفئات.

3- صور رأس المال الاجتماعي

كثمت الدراسات السابقة عدداً من التصنيفات لرأس المال الاجتماعي، ويستند كل تصنيف إلى مدخل محدد في تناول الظاهرة أو معايير بعينها. وفيما يلي عرض لأهم هذه التصنيفات:

قام البنك الدولي بتصنيف رأس المال الاجتماعي استناداً إلى نوع الرابطة الاجتماعية التي تساهم في تكوينه كالاتي (Pichler & Wallace, 2007, p.424):

أ- رأس مال اجتماعي رسمي **Formal Social Capital**: ويشمل الروابط والعلاقات الاجتماعية في إطار أبنية اجتماعية رسمية كالمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني.

الطريقة البحثية

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي والذي يساعد على الحصول على بيانات يمكن تحليلها لوصف الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة مما قد يساهم في فهمها وتفسيرها.

مجتمع وعينة الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة في محافظة كفر الشيخ؛ حيث تم اختيار ثلاث مراكز بطريقة عشوائية وهي كفر الشيخ ودسوق وسيدى سالم وتم اختيار ثلاث قرى من هذه المراكز عشوائياً بواقع قرية من كل مركز وهي كالتالي قرى الخادمية، وسنهور، ومشتاة عباس على الترتيب لإجراء الدراسة. ويبلغ عدد الحائزين بالجمعيات التعاونية الزراعية وفقاً لكشوف 2 خدمات نحو (4200) مزارع يمثلون شاملة الدراسة حتى عام 2018. ووفقاً لقواعد الحساب التقريبي المعتمد على الخبرة في تحديد حجم العينة المناسب والتي أوضحت أن حجم العينة المناسب في الدراسات التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي تتراوح من 5% إلى 20% من أفراد المجتمع، كما يجب أن يكون حجم العينة خمسة إلى عشرة أمثال عدد العبارات المستخدمة في التحليلات الإحصائية متعددة المتغيرات (عبدالرحمن، 2013). وبناء على ذلك؛ تم اختيار عينة عشوائية من كشوف الحائزين بنسبة 10% من مجتمع الدراسة، فبلغ حجم العينة (420) مزارع. وقد بلغ عدد الاستبيانات المستردة والمستوفاه والتي تم معالجتها إحصائياً (402) إحصائية بنسبة (95,7) من حجم العينة المستهدف.

أداة جمع البيانات

وتم جمع البيانات الميدانية من خلال استمارة إحصائية خلال الفترة من يناير إلى مارس 2019. وتتضمن الإحصائية على قسمين هما: البيانات الشخصية للمبحوثين وهي: السن، والمستوى التعليمي، وعدد أفراد الأسرة، وعدد سنوات العمل بالزراعة، والدخل غير المزرعي، والدخل المزرعي، والحيازة المزرعية، والحيازة الحيوانية، والاتصال بالارشاد الزراعي، بينما تضمن القسم الثاني مقياس رأس المال الاجتماعي. واشتمل مقياس رأس المال الاجتماعي على (47) عبارة موزعة على (3) أبعاد رئيسية، وهذه الأبعاد موزعة على (12) بعد فرعي كالتالي: - **البعد الهيكلي**: تتضمن أربعة أبعاد فرعية هي الروابط والعلاقات داخل نطاق الأسرة والعائلة (3 عبارات)، والروابط والعلاقات خارج نطاق الأسرة والعائلة (3 عبارات)، والعضوية في المنظمات الاجتماعية المختلفة (7 عبارات)، ومستوى المشاركة في المنظمات الاجتماعية المختلفة (7 عبارات). - **البعد العلائقي**: ضم ستة أبعاد فرعية هي الثقة المرتبطة بالمعرفة (3 عبارات)، والثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية (3 عبارات)، والثقة والرضا عن الخدمات الحكومية (7 عبارات)، والأمان الاجتماعي (عبارة واحدة)، والتسامح والعقاب الاجتماعي (عبارتان)، وتبادلية العلاقات والخدمات (3 عبارات). - **البعد الإدراكي**: تكون من بعدين فرعيين هما التعاضد الاجتماعي (3 عبارات)، والمدنية (5 عبارات).

قياس المتغيرات البحثية

اختلفت طريقة قياس عبارات مقياس رأس المال الاجتماعي وفقاً لنوع السؤال وطريقة صياغته؛ حيث تم قياس (13) عبارة من خلال مقياس ليكرت الخماسي (يومياً، أسبوعياً، شهرياً، كل 3-6 شهور، سنوياً) وتم إعطاء هذه الاستجابات الأوزان الرقمية التي تتراوح من 5 إلى 1 على الترتيب، بينما تم قياس (29) عبارة من خلال مقياس ليكرت الثلاثي (عالي، متوسط، ضعيف) وتم إعطاء هذه الاستجابات الأوزان الرقمية التي تتراوح من 3 إلى 1 على الترتيب، كما تم قياس (5) عبارات من خلال الاستجابية (نعم، لا) وتم إعطاء الأوزان الرقمية 1، صفر على الترتيب. وبناء على ذلك؛ تراوحت درجات مقياس رأس المال الاجتماعي من حد أدنى (42) درجة، إلى حد أقصى (157) درجة، وتم تقسيم هذه الدرجة إلى ثلاثة مستويات وفقاً للمدى تعكس مستوى رأس المال الاجتماعي لكل مبحوث كما يلي: منخفض (أقل من 79 درجة)، ومتوسط (79-117)، وعالي (118 درجة فأعلى). ولسهولة الحساب على مستوى المقياس الكلي (جميع الأبعاد)، والأبعاد الرئيسية والفرعية، تم تحويلها إلى نسبة مئوية ثم حساب المتوسط الحسابي لها (الوزن النسبي) وتم تقسيمه إلى ثلاثة مستويات كالتالي: منخفض (أقل من 50%)، ومتوسط (50%- أقل من 75%)، وعالي (75% فأكثر).

أدوات التحليل الإحصائي

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية والتي تتفق وطبيعة البيانات؛ حيث تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي لوصف متغيرات الدراسة، وأيضاً تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرض النظري لبيان مدى إسهام المتغيرات المستقلة في تفسير التباين الكلي.

وقبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار المتعدد، تم التأكد من مدى ملاءمة البيانات لاقرضات تحليل الانحدار؛ حيث تم التأكد من عدم وجود ارتباط عالي Multicollinearity بين المتغيرات المستقلة باستخدام معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factory الذي يجب أن لا يتجاوز القيمة (10)، واختبار التباين المسموح Tolerance الذي يجب أن تكون قيمته أكبر من (0,05)، وبناء على نتائج تحليل المتغيرات المستقلة تم التأكد من توفر الاشتراطات السابقة أي عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة. كما تم تعديل طريقة قياس متغير (المستوى التعليمي) من متغير نوعي لا يتناسب مع افتراضات تحليل الانحدار الذي تتطلب بيانات متصلة وذلك بتحويله إلى متغير وهمي dummy variable من خلال إعطاء الوزن الرقمي (1) للمبحوثين ذوي المستوى التعليم الأساسي فأعلى، و(صفر) للاستجابات الأخرى، وبنفس الطريقة تم تعديل قياس

3- **الثقة Trust**: وضمت مؤشرات: الثقة بالآخرين (العائلة، الجيران، زملاء العمل، رجال الدين، رجال السياسة)، والثقة بالمؤسسات (الحكومية، الدينية، السياسية، الصحفية، القضاء، الخ).

4- **التوجهات والقيم المشتركة Trends and Common Values**: وضمت مؤشرات: العمل التطوعي، والأعمال الخيرية، والأهداف المشتركة، والقيم المشتركة، والنظرة المستقبلية.

وحددت " كريستيان جروثيرت وزملاؤها " بعد مراجعتهم للتراث الأدبي لرأس المال الاجتماعي ستة مؤشرات رئيسية يستخدمها الباحثون لقياس رأس المال الاجتماعي وهي (Grootaert et al., 2004, p.5).

1- **الجماعات والشبكات Groups and Networks**: ويعد هذا البعد من أكثر أبعاد رأس المال الاجتماعي شيوعاً، ويتناول هذا البعد مدى مشاركة الفرد في الأشكال المختلفة من المنظمات الاجتماعية، والشبكات غير الرسمية.

2- **الثقة والتضامن Trust and Solidarity**: ويتضمن هذا البعد حدود ودرجات الثقة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، ومدى ثبات أو تغير هذه الثقة عبر الوقت.

3- **الفعل الجمعي والتعاون Collective Action and Cooperation**: يركز هذا البعد على مدى قدرة الأفراد على العمل مع الآخرين في مجتمعاتهم من خلال المشروعات المشتركة.

4- **المعلومات والاتصال Information and Communication**: يلعب الوصول إلى المعلومات دور محوري في مساعدة المجتمعات في أن يكون لها صوت قوي في الأمور التي تؤثر على رفاهيتها، ويتناول هذا البعد الوسائل التي يمكن من خلالها أن يصل الفرد إلى المعلومات التي ترتبط بظروف حياته.

5- **الاندماج والتعاضد الاجتماعي Social Cohesion and Inclusion**: تتميز المجتمعات بأنها تتضمن العديد من الانقسامات والتفاوتات، والتي يمكن أن تؤدي إلى الصراع، ويتضمن هذا البعد تحديد طبيعة هذه الفروق والتفاوتات والانقسامات، والآليات التي يتم بواسطتها السيطرة عليها.

6- **التمكين والسلوك السياسي Empowerment and Political Action**: يتناول هذا البعد ضرورة تمكين الأفراد إلى الحد الذي يمكنهم من السيطرة والتحكم في العمليات التي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على رفاهيتهم. وقام (Chiesi " (2007, pp.438-440) بتحليل التجارب العالمية

في قياس رأس المال الاجتماعي وعرضها في (3) نماذج رئيسية هي:

1- **النموذج الأول**: يقيس رأس المال الاجتماعي وفق أربعة مؤشرات هي: المشاركة الاجتماعية، والدعم الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي، والشبكات الاجتماعية (الأصدقاء، الأقارب، الزملاء)، والمشاركة المدنية والسياسية (الانشغال بقضايا المجتمع المدني، ممارسة العمل التطوعي، التصويت في الانتخابات بمستوياتها المختلفة).

2- **النموذج الثاني**: يحدد سبعة مؤشرات لقياس رأس المال الاجتماعي وهي: الثقة، وتبادلية العلاقات والخدمات، والتعاون، وقبول التنوع، والتسامح، والمشاركة الاجتماعية، والمشاركة السياسية.

3- **النموذج الثالث**: يركز بشكل أساسي على الشبكات الاجتماعية من خلال استخدام أدوات التحليل الشبكي الاجتماعي Social Networking Analysis (SNA)، فمن خلال هذه الأدوات يمكن تحديد عمق رأس المال الاجتماعي بحجم الشبكة، وكثافتها، وتنوعها، واستمرار التواصل بين أعضاء الشبكة وقوته، والتقارب المكاني بين أعضاء الشبكة، ودور الشبكة في الاستفادة من الموارد المتاحة، والتكامل داخل الشبكة، والمعايير الاجتماعية والقيم التي تحكم أعضاء الشبكة.

وبين " زهران " (2008، ص 13) أنه يمكن قياس رأس المال الاجتماعي من خلال الأبعاد والمؤشرات الآتية:

1- **الحياة المجتمعية والمنظمية**: وتتضمن مؤشرات: عدد المنظمات الأهلية والمدنية لكل 1000 من السكان، وعدد لقاءات أنشطة الجمعيات والأندية في السنة الأخيرة، ومتوسط عضوية الجمعيات الأهلية والتطوعية.

2- **الاندماج في الشؤون العامة**: وتتضمن مؤشرات: معدلات التصويت والمشاركة السياسية، ومستوى الإيجابية تجاه الموضوعات المحلية، وحضور الاجتماعات العامة في قضايا الصحة والتعليم... الخ.

3- **العمل التطوعي**: وتتضمن مؤشرات: عدد المنظمات التي لا تسعى للربح / 1000 من السكان، متوسط عدد ساعات العمل التطوعي في السنة الأخيرة، عدد المشكلات المحلية التي حلت بالتفاعل الجماعي.

4- **العلاقات غير الرسمية**: وتتضمن مؤشرات: معدل إسهام المجتمع في المساعدات الخيرية، ومتوسط الأوقات المخصصة لزيارة الأقارب والأصدقاء، ومستوى العلاقات الاجتماعية بين زملاء في العمل.

5- **بناء الثقة**: وتتضمن مؤشرات: معدل الموافقة على أنه يمكن الثقة في معظم الناس، ومستوى الرضا عن الخدمات المجتمعية العامة (صحة/تعليم)، ودرجة الرضا عن الأداء السياسي للمجتمع المحلي.

الفرض النظري

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة، وفي ضوء الاستعراض المرجعي السابق تم صياغة الفرض النظري التالي: " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثين (السن، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات العمل بالزراعة، الدخل غير المزرعي، الدخل المزرعي، الحيازة المزرعية، الحيازة الحيوانية، الاتصال بالارشاد الزراعي) على رأس المال الاجتماعي لهم ".

معنوية الاختبار أقل من (0,05)؛ وتشير نتائج تحليل الانحدار أن قيمة اختبار KMO بلغت 0,71، وبلغت قيمة مربع كاي لاختبار بارنيليت 12373,4 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0,01، مما يبين إمكانية استخدام التحليل العنقودي.

وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components عند إجراء التحليل العنقودي مع إجراء التدوير المتعامد Varimax Rotation، كما تم الاعتماد في تحديد عدد العوامل المستخرجة على محك كايزر Kaiser Criterion الذي يتطلب أن يكون قيمة الجذر الكامن Eigenvalue واحد صحيح أو أكثر ومحك التشبع الجوهري للبيانات بكل عامل (0,5 فأكثر) مع عدم تحميل أي بند على أكثر من عامل معنوياً كما هو موضح بجدول (1). وتشير نتائج التحليل العنقودي المبينة بجدول (1) إلى وجود عشرة عوامل رئيسية تشبعت عليها عبارات مقياس رأس المال الاجتماعي؛ حيث جاء الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح، ونسبة التباين الكلي المفسر (63,75%) من التباين الكلي للمصفوفة العنقودية. وتبين أن كل عبارة تشبعت بأحد العوامل بمعامل أكبر من (0,5)، وبالتالي تم ادماج جميع العبارات في المقياس النهائي لرأس المال الاجتماعي. كما تبين أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد رأس المال الاجتماعي الرئيسية (الهيكلي، العلاقتي، الإدراكي) جاءت 0,83، 0,81، 0,78 على الترتيب وجميعها قيم أكبر من (0,6) وهي الحد المقبول للحكم على ثبات المقياس، مما يشير إلى أن مقياس رأس المال الاجتماعي صالح للاستخدام في أغراض البحث العلمي.

متغير (الاتصال بالارشاد الزراعي) من خلال إعطاء الوزن الرقعي (1) للمبجوتين نوى الاتصال دائماً بالارشاد، و(صفر) للاستجابات الأخرى. وتم التحقق من التوزيع الطبيعي لمتغير رأس المال الاجتماعي (المتغير التابع) من خلال اختبار كولموجروف سميروف Kolmogrov-Smirnov؛ حيث جاءت قيمة الاختبار 3,1 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0,01، مما يشير إلى التوزيع الطبيعي للبيانات. كما استخدمت الدراسة اختبار التحليل العنقودي Factor Analysis للتحقق من الصدق البنائي لمقياس رأس المال الاجتماعي، ومعامل ألفا كرونباخ لمقياس ثبات المقياس.

صدق وثبات مقياس رأس المال الاجتماعي

تم التأكد من صدق مقياس رأس المال الاجتماعي من خلال طريقتين، الأولى: الصدق الظاهري؛ حيث تم عرض المقياس على (20) خبير في مجال الارشاد الزراعي بالجامعات ومراكز البحوث، وذلك لمعرفة مدى ملائمة العبارات وتمثيلها لكل بُعد ومدى وضوح صياغتها. وفي ضوء ما ورد من ملاحظات، تم إجراء التعديلات المطلوبة لكي يكون المقياس أكثر وضوحاً. والطريقة الثانية: الصدق البنائي باستخدام أسلوب التحليل العنقودي لتحديد العوامل التي تصنف إليها المتغيرات. وتم التأكد من تحقيق البيانات للشرطين الرئيسيين لاستخدام التحليل العنقودي وهما كفاية حجم العينة باستخدام اختبار Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) الذي يتطلب أن تكون قيمة الاختبار أكبر من (0,6)، أما الشرط الثاني فيتمثل في وجود علاقات ارتباط معنوية بين المتغيرات، وتم التحقق منه باستخدام اختبار بارنيليت Bartlett's Test of Sphericity والتي يجب أن تكون درجة

جدول 1. مصفوفة العوامل وتشبعت العبارات بالعوامل لمقياس رأس المال الاجتماعي

عامل 1	عامل 2	عامل 3	عامل 4	عامل 5	عامل 6	عامل 7	عامل 8	عامل 9	عامل 10	الأبعاد الفرعية	الأبعاد
0.073	0.715	0.026	0.031	0.008	0.04	0.051	0.008	0.232	0.047	مدى الاجتماع مع أفراد الأسرة في العلم الأخير	الروابط والعلاقات
0.032	0.774	0.003	0.019	0.033	0.04	0.015	0.063	0.219	0.065	مدى التحدث مع أفراد الأسرة حول القضايا الزراعية	الاجتماعية داخل نطاق الأسرة والعائلة
0.014	0.721	0.091	0.038	0.011	0.084	0.021	0.043	0.126	0.002	مدى الرضا عن العلاقة مع أفراد الأسرة	الروابط والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة والعائلة
0.199	0.697	0.13	0.004	0.03	0.105	0.038	0.045	0.072	0.13	مدى الاجتماع مع الأصدقاء والجيران في العلم الأخير	الروابط والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة والعائلة
0.239	0.666	0.02	0.01	0.136	0.037	0.01	0.045	0.19	0.063	مدى التحدث مع الأصدقاء والجيران حول القضايا الزراعية	الروابط والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة والعائلة
0.295	0.544	0.01	0.087	0.008	0.02	0.062	0.054	0.085	0.225	الرضا عن العلاقة مع الأصدقاء والجيران	الروابط والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة والعائلة
0.041	0.032	0.017	0.007	0.538	0.138	0.16	0.0138	0.015	0.019	الجمعية التعاونية بالقرية	العضوية في البعد
0.062	0.059	0.013	0.002	0.924	0.07	0.021	0.013	0.041	0.019	جمعيات تعاونية متخصصة	العضوية في البعد
0.012	0.053	0.059	0.719	0.428	0.347	0.055	0.016	0.042	0.042	جمعية تنمية المجتمع	العضوية في البعد
0.051	0.059	0.055	0.876	0.098	0.079	0.002	0.041	0.002	0.002	جمعيات تسويق أو تصدير المحاصيل	العضوية في البعد
0.012	0.031	0.001	0.002	0.019	0.007	0.966	0.005	0.031	0.031	روابط مستخدمي المياه	المختلفة الهيكلية
0.088	0.008	0.018	0.025	0.018	0.034	0.004	0.935	0.024	0.021	حزب سياسي	المختلفة الهيكلية
0.029	0.076	0.014	0.023	0.049	0.0918	0.01	0.051	0.002	0.022	المسجد	المختلفة الهيكلية
0.024	0.537	0.059	0.057	0.058	0.12	0.039	0.071	0.002	0.045	الجمعية التعاونية بالقرية	العضوية في البعد
0.079	0.033	0.026	0.003	0.915	0.067	0.025	0.059	0.047	0.028	جمعيات تعاونية متخصصة	العضوية في البعد
0.002	0.116	0.072	0.629	0.421	0.296	0.003	0.036	0.006	0.049	جمعية تنمية المجتمع	مستوى المشاركة في المنظمات الاجتماعية
0.03	0.006	0.028	0.868	0.116	0.098	0.005	0.002	0.006	0.056	جمعيات تسويق أو تصدير المحاصيل	مستوى المشاركة في المنظمات الاجتماعية
0.005	0.009	0.003	0.002	0.022	0.01	0.957	0.002	0.042	0.042	روابط مستخدمي المياه	المختلفة
0.073	0.042	0.019	0.014	0.035	0.064	0.002	0.925	0.059	0.005	حزب سياسي	المختلفة
0.031	0.074	0.013	0.019	0.044	0.0923	0.01	0.06	0.006	0.02	المسجد	المختلفة
0.224	0.508	0.129	0.071	0.054	0.025	0.003	0.047	0.152	0.1	الثقة في المعلومات التي يتم الحصول عليها من أفراد الأسرة	الثقة المبينة على المعرفة
0.187	0.545	0.1	0.091	0.043	0.016	0.119	0.097	0.068	0.147	الثقة في المعلومات التي يتم الحصول عليها من الأصدقاء والجيران	الثقة المبينة على المعرفة
0.148	0.560	0.07	0.088	0.041	0.06	0.053	0.039	0.002	0.043	الثقة في المعلومات التي يتم الحصول عليها من أفراد القرية	الثقة المبينة على المعرفة
0.618	0.096	0.171	0.005	0.031	0.015	0.082	0.234	0.116	0.034	الرضا عن أداء الوحدات المحلية	الثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية
0.657	0.12	0.159	0.014	0.088	0.029	0.022	0.094	0.034	0.034	الرضا عن أداء الحكومة	الثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية
0.727	0.073	0.113	0.03	0.004	0.002	0.047	0.039	0.092	0.092	الثقة في السياسيين بشكل عام	الثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية
0.658	0.202	0.026	0.083	0.025	0.132	0.019	0.084	0.147	0.31	الثقة في الشرطة	الثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية
0.712	0.206	0.008	0.003	0.078	0.015	0.059	0.082	0.177	0.078	الرضا عن نظام الرعاية الصحية	الثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية
0.722	0.137	0.048	0.007	0.034	0.073	0.031	0.066	0.007	0.051	الرضا عن وسائل النقل العام	الثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية
0.712	0.11	0.056	0.066	0.002	0.049	0.052	0.021	0.058	0.047	الرضا عن النظام التعليمي	الثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية
0.555	0.193	0.184	0.044	0.015	0.107	0.055	0.076	0.161	0.17	الثقة في أداء النظام القضائي	الثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية
0.362	0.216	0.312	0.053	0.148	0.042	0.076	0.053	0.025	0.506	الرضا عن خدمات الاتصالات	الثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية
0.567	0.063	0.212	0.026	0.063	0.105	0.01	0.082	0.112	0.356	الثقة في المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام	الثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية
0.137	0.151	0.048	0.031	0.012	0.027	0.052	0.043	0.006	0.766	الاعتقاد بأن البيئة الاجتماعية المحيطة آمنة	الأمن الاجتماعي
0.007	0.207	0.069	0.011	0.131	0.076	0.028	0.058	0.758	0.186	وقف الدعم ورفع غرامات في حالة البناء على الأرض الزراعية	التسلح والعبء الاجتماعي
0.031	0.198	0.084	0.047	0.012	0.055	0.058	0.029	0.656	0.149	يطرد عضو الجمعيات الاجتماعية في حال عدم احترام قواعدها	التسلح والعبء الاجتماعي
0.004	0.543	0.005	0.062	0.079	0.015	0.039	0.032	0.105	0.082	إذا ساعدت شخص ما، فأنتي ساجد هذا الشخص عندما احتاج اليه	تبادلية العلاقات والخدمات
0.027	0.529	0.131	0.002	0.009	0.03	0.037	0.015	0.231	0.044	يساعد المزارعين بالقرية بعضهم البعض في حالة الطوارئ	تبادلية العلاقات والخدمات
0.541	0.046	0.429	0.002	0.129	0.04	0.072	0.038	0.345	0.035	يهتم الناس في القرية باحتياجات ومصالح الآخرين	تبادلية العلاقات والخدمات
0.139	0.012	0.511	0.04	0.008	0.002	0.06	0.167	0.126	0.126	مدى الاختلافات في القرية وفقاً لمليكة الأرض	التعاقد الاجتماعي
0.139	0.028	0.514	0.032	0.039	0.053	0.094	0.022	0.046	0.078	مدى الاختلافات في القرية نتيجة للخلافات الحزبية أو السياسية	التعاقد الاجتماعي
0.203	0.087	0.525	0.066	0.078	0.094	0.051	0.033	0.039	0.006	مدى الاختلافات في القرية لأسباب دينية	التعاقد الاجتماعي
0.007	0.209	0.628	0.139	0.08	0.185	0.045	0.017	0.042	0.294	الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالزراعة والريف	البعد الإدراكي
0.191	0.118	0.652	0.053	0.044	0.169	0.093	0.116	0.152	0.239	الاهتمام بالموضوعات تنمية قرينك	البعد الإدراكي
0.292	0.05	0.633	0.005	0.011	0.069	0.035	0.072	0.152	0.146	الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالمحافظة	المدنيية
0.083	0.055	0.628	0.077	0.069	0.115	0.079	0.049	0.226	0.035	الاهتمام بالقضايا التي تواجه مصر	المدنيية
0.307	0.038	0.541	0.081	0.068	0.032	0.015	0.058	0.114	0.108	الاهتمام بالقضايا التي يواجهها العلم العربي	المدنيية
7.23	3.68	2.73	2.32	2.13	1.48	2.13	1.28	1.27	1.22	قيمة إيجن Eigenvalue	
9.77	8.43	5.18	4.83	4.52	4.1	4.52	3.4	3.12	3.05	النسبة المئوية للتباين المفسر	
9.77	18.2	28.66	33.5	38.1	50.34	38.1	57.58	60.7	63.75	النسبة المئوية التراكمية للتباين المفسر	

النتائج والمناقشات

ثانياً: رأس المال الاجتماعي للزراع المبحوثين

توضح البيانات الواردة بجدول (3) أعداد رأس المال الاجتماعي للزراع المبحوثين. ويتبين من هذا الجدول أن رأس المال الاجتماعي الإجمالي للزراع المبحوثين جاء متوسطاً بوزن نسبي 62,9%، وجاءت الأبعاد الرئيسية لرأس المال الاجتماعي وهي البعد الهيكلي، والبعد العلاقتي، والبعد الإدراكي بأوزان نسبية 47,2%، 73,8%، 63,7% على الترتيب، كما يتبين أن الانحرافات المعيارية للغالبية العظمى من عبارات مقياس رأس المال الاجتماعي أقل من (1)، مما يدل على أن استجابات المبحوثين لم تكن متباينة بشكل كبير، بل كانت مقاربة حول متوسطها الحسابي مما يشير إلى درجة عالية من التجانس في استجابات المبحوثين. ويمكن إيجاز النتائج ذات الصلة بالأبعاد الفرعية لمقياس رأس المال الاجتماعي كما يلي:

- **البعد الهيكلي:** جاء البعد الفرعي الروابط والعلاقات الاجتماعية داخل نطاق الأسرة والعائلة في المرتبة الأولى من حيث أكثر الأبعاد توفرها بوزن نسبي 79,3%، يليه بعد الروابط والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة والعائلة بوزن نسبي 76,1%، بينما جاءت الأبعاد الخاصة بكل من العضوية في المنظمات الاجتماعية، ومستوى المشاركة فيها بمستوى منخفض نسبياً 16,7%، 16,5% على الترتيب.

- **البعد العلاقتي:** جاءت الأبعاد الفرعية الخاصة بكل من تبادل العلاقات والخدمات، والثقة المبنية على المعرفة بمستوى عالٍ بنسبة 79,2%، 77,3% على الترتيب، بينما جاءت الأبعاد الفرعية الخاصة بكل من الثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية، والتسامح والعقاب الاجتماعي، والثقة والرضا عن الخدمات الحكومية، والأمان الاجتماعي بمستوى متوسط بنسبة 73,9%، 73,5%، 72,1%، 70,6% على الترتيب.

- **البعد الإدراكي:** جاءت الأبعاد الفرعية لهذا البعد المتمثلة في المدنية، والتعاقد الاجتماعي بمستوى متوسط بنسبة 69,2%، 58,2% على الترتيب.

ثالثاً: المتغيرات ذات الإسهام المعنوي في تفسير التباين في رأس المال الاجتماعي للزراع المبحوثين

تحقيقاً للهدف البحثي الثاني، واختبار الفرض النظري للدراسة تم صياغة الفرض الإحصائي التالي " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثين (السن، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات العمل بالزراعة، الدخل غير المزرعي، الدخل المزرعي، الحيازة المزرعية، الحيازة الحيوانية، الاتصال بالإرشاد الزراعي) على رأس المال الاجتماعي لهم". وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار الإندثار الخطي المتعدد لتحديد إسهام المتغيرات المستقلة في تفسير التباين الحادث في رأس المال الاجتماعي للزراع المبحوثين كما هو موضح بجدول (4).

ويوضح من البيانات الواردة بجدول (4) وجود ثلاثة متغيرات ذات إسهام معنوي في تفسير التباين في رأس المال الاجتماعي وهي السن، والدخل غير المزرعي، وعدد سنوات العمل بالزراعة، حيث جاءت قيم (t) لهم معنوية عند مستوى 0,01 على الأقل، في حين لم يتضح وجود تأثير معنوي لباقي المتغيرات المستقلة الأخرى على رأس المال الاجتماعي. وتشير هذه النتائج إلى أن زيادة أعمار المبحوثين ووجود دخل غير مزرعي بجانب الدخل المزرعي وزيادة خبرتهم المزرعية تؤثر إيجابياً على زيادة رأس المال الاجتماعي لهم، وهذا ربما يرجع إلى أن الفرد كلما تقدم به العمر وذات خبرته المزرعية كلما زادت دائرة اتصالاته داخل وخارج المجتمع، كما أن الأفراد الذين يعملون في مجال آخر بجانب الزراعة تزداد علاقاتهم الاجتماعية وشراكتهم مع المؤسسات المختلفة بالمقارنة بالآخرين الذين ليس لديهم عمل آخر غير الزراعة. ويتبين من خلال قيم معاملات الإندثار الجزئي المعياري (b) بجدول (4) أن متغير الدخل غير المزرعي جاء في الترتيب الأول من حيث إسهامه في تفسير التباين في رأس المال الاجتماعي بين الزراع المبحوثين بمعامل إندثار جزئي (0,16)، يليه متغير عدد سنوات العمل بالزراعة (0,15)، ثم في المرتبة الثالثة متغير السن (0,14).

ويتبين أيضاً من نتائج نفس الجدول بأن قيمة معامل الارتباط المتعدد بلغت 0,44 بين المتغيرات المستقلة مجتمعة ورأس المال الاجتماعي، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين الخصائص الشخصية والاجتماعية المدروسة مجتمعة ورأس المال الاجتماعي. كما بلغت قيمة معامل التحديد 0,19، مما يشير إلى أن 19% فقط من التباين في رأس المال الاجتماعي يمكن أن يعزى إلى الخصائص الشخصية والاجتماعية المدروسة، أما الباقي فيرجع إلى متغيرات أخرى لم يتم دراستها.

يتناول هذا الجزء نتائج الدراسة الميدانية ذات الصلة بكل من الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثين، ومستوى رأس المال الاجتماعي للمبحوثين، والإسهام النسبي للخصائص الشخصية والاجتماعية في تفسير التباين الحادث في مستوى رأس المال الاجتماعي للمبحوثين.

أولاً: الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثين

تشير البيانات الواردة بجدول (2) أن 44,3% من المبحوثين من فئة متوسطي الأعمار (35-50 سنة)، وأن الغالبية العظمى منهم متزوجون (81,8%)، كما أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين بنسبة 77,3% لديهم ثلاثة أبناء فأكثر، وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، جاءت النسبة الأكبر في العينة للزراع الحاصلين على مؤهل متوسط بنسبة 34,6%، في حين أن ربعهم بنسبة 25,9% أميين، وجاء مستوى الدخل لمعظم الزراع بنسبة 61,7% أقل من 10000 جنيه سنوياً، وجاءت عدد سنوات الخبرة المزرعية لما يقرب من نصف المبحوثين بنسبة 49% أقل من 15 سنة، كما أن ما يقرب من ثلثهم يمتلكون الأراضي الزراعية بنسبة 62,7% وحجم حيازتهم أقل من 3 فدان بنسبة 63,2%. وفيما يتعلق بالحيازة الحيوانية، تبين أن ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين بنسبة 74,6% يربون حيوانات، وتراوح عدد الحيوانات المرابه لما يزيد عن نصفهم بنسبة 55,3% من 1-3 حيوان. وفيما يتعلق بالاتصال بالإرشاد الزراعي، تبين أن ما يزيد عن نصف العينة بنسبة 54,2% نادراً ما يتصلون بالإرشاد الزراعي.

جدول 2 توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للخصائص الشخصية والاجتماعية المدروسة

الخصائص	عدد (ن=402)	%
1-السن		
أقل من 35 سنة	68	16.9
35-50 سنة	178	44.3
50 سنة فأكثر	156	38.8
2- الحالة الاجتماعية		
أعزب	35	8.7
متزوج	329	81.8
مطلق	13	3.2
أرمل	25	6.2
3- عدد الأبناء		
لا يوجد	42	1.4
2-1 ابن	49	12.2
4-3 ابن	169	42
أكثر من 4 أبناء	142	35.3
4- المستوى التعليمي		
أمي	104	25.9
يفقرأ ويكتب	60	14.9
تعليم أساسي	42	10.4
ثانوي/ببلوم	139	34.6
جامعي	57	14.2
5- الدخل السنوي		
أقل من 5000 جنيه	71	17.7
5000 - أقل من 10000 جنيه	177	44
10000 جنيه فأكثر	154	38.3
6- الدخل غير المزرعي		
يوجد	189	47
لا يوجد	213	53
7- عدد سنوات الخبرة بالزراعة		
أقل من 15 سنة	197	49
15-29 سنة	112	27.9
30 سنة فأكثر	93	23.1
8- نوع الحيازة		
ملك	252	62.7
إيجار	112	27.9
مشاركة	38	9.4
9- حجم المساحة الزراعية		
أقل من 3 فدان	254	63.2
3- أقل من 6 فدان	73	18.2
6 فدان فأكثر	75	18.7
10- الحيازة الحيوانية		
يوجد	300	74.6
لا يوجد	102	25.4
11- أعداد الحيوانات المرابه*		
3-1 حيوان	166	55.3
4-6 حيوان	99	33
أكثر من 6	35	11.7
12- الاتصال بالإرشاد الزراعي		
دائماً	63	15.7
أحياناً	119	29.6
نادراً	220	54.7

(*) المزارعون الذين لديهم حيوانات

المصدر: إستماترات الإستماتيين

جدول 3. أبعاد رأس المال الاجتماعي للزراع المبحوثين

الأبعاد	البعد الفرعي	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
الروابط والعلاقات الاجتماعية داخل نطاق الأسرة والعائلة		مدى الاجتماع مع أفراد الأسرة في العام الأخير	4.09	1.08	79.3	عالي
		مدى التحدث مع أفراد الأسرة حول القضايا الزراعية	3.86	1.15		
		مدى الرضا عن العلاقة مع أفراد الأسرة	3.94	1.02		
الروابط والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة والعائلة		معدل الاجتماع مع الأصدقاء والجيران في العام الأخير	3.8	0.96	76.1	عالي
		مدى التحدث مع الأصدقاء والجيران حول القضايا الزراعية	3.79	0.99		
		الرضا عن العلاقة مع الأصدقاء والجيران	3.8	1.03		
العضوية في المنظمات الاجتماعية المختلفة	البعد الهيكلي	الجمعية التعاونية بالقرية	1.04	0.44	16.7	منخفض
		جمعيات تعاونية متخصصة	0.11	0.4		
		جمعية تنمية المجتمع	0.07	0.35		
		جمعيات تسويق أو تصدير المحاصيل	0.03	0.26		
		روابط مستخدمي المياه	0.04	0.23		
		حزب سياسي	0.2	0.13		
المسجد	0.01	0.09				
مستوى المشاركة في المنظمات الاجتماعية المختلفة		الجمعية التعاونية بالقرية	3.12	1.54	16.5	منخفض
		جمعيات تعاونية متخصصة	0.32	1.07		
		جمعية تنمية المجتمع	0.18	0.87		
		جمعيات تسويق أو تصدير المحاصيل	0.03	0.26		
		روابط مستخدمي المياه	0.18	0.86		
		حزب سياسي	0.07	0.58		
المسجد	0.05	0.47				
الوزن النسبي (%)						
الثقة المبنية على المعرفة	البعد العلائقي	الثقة في المعلومات التي يتم الحصول عليها من أفراد الأسرة	2.33	0.65	77.3	عالي
		الثقة في المعلومات التي يتم الحصول عليها من الأصدقاء والجيران	2.28	0.63		
		الثقة في المعلومات التي يتم الحصول عليها من أفراد القرية	2.34	0.65		
الثقة والرضا عن المؤسسات الحكومية		الرضا عن أداء الوحدات المحلية	2.15	0.69	73.9	متوسط
		الرضا عن أداء الحكومة	2.14	0.69		
		الثقة في السياسيين بشكل عام	2.35	0.76		
الثقة والرضا عن الخدمات الحكومية		الثقة في الشرطة	2.22	0.7	72.1	متوسط
		الرضا عن نظام الرعاية الصحية	2.03	0.76		
		الرضا عن وسائل النقل العام	2.12	0.77		
		الرضا عن النظام التعليمي	2.17	0.73		
		الثقة في أداء النظام القضائي	2.3	0.74		
		الرضا عن خدمات الاتصالات	2.2	0.68		
الأمن الاجتماعي		الثقة في المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام	2.06	0.67	70.6	متوسط
		الاعتقاد بأن البيئة الاجتماعية المحيطة آمنة	2.12	0.63		
		وقف الدعم ودفع غرامات في حالة البناء على الأرض الزراعية	0.65	0.47		
التسامح والعقاب الاجتماعي		يطرد عضو الجمعيات الاجتماعية في حال عدم احترام قواعدها	0.81	0.39	73.5	متوسط
		إذا ساعدت شخص ما، فأنتي ساجد هذا الشخص عندما احتاج إليه	0.8	0.39		
		يساعد المزارعين بالقرية بعضهم البعض في حالة الطوارئ	0.81	0.39		
تبادلية العلاقات والخدمات		يهتم الناس في القرية باحتياجات ومصالح الآخرين	0.75	0.42	79.2	عالي
الوزن النسبي (%)						
التعاقد الاجتماعي		مدى الاختلافات في القرية وفقاً لملكية الأرض	1.97	0.79	58.2	متوسط
		مدى الاختلافات في القرية نتيجة للحلافات الحزبية أو السياسية	1.63	0.7		
		مدى الاختلافات في القرية لأسباب دينية	1.62	0.75		
المدنية	البعد الإدراكي	الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالزراعة والريف	2.04	0.73	69.2	متوسط
		الاهتمام بالموضوعات المتعلقة بتنمية قرية	2.1	0.65		
		الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالمحافظة	2.11	0.74		
		الاهتمام بالقضايا التي تواجه مصر	2.1	0.71		
		الاهتمام بالقضايا التي يواجهها العالم العربي	2	0.73		
الوزن النسبي (%)						
إجمالي رأس المال الاجتماعي						
					62.9	متوسط

المصدر: إستمارة الإستمارة

جدول 4. نتائج تحليل الإحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (الخصائص الشخصية والاجتماعية) ورأس المال الاجتماعي للزراع المبحوثين كمتغير تابع

المتغيرات المستقلة (الخصائص الشخصية والاجتماعية)	معامل الإحدار غير المعياري B	الخطأ المعياري	معامل الإحدار الجزئي المعياري b	قيمة (t)	مستوى المعنوية	الترتيب
الثابت	48.84	2.66		18.32	0.00	
السن	0.09	0.04	0.14	*2.16	0.03	الثالث
عدد أفراد الأسرة	0.55	0.43	0.06	1.28	0.2	السادس
المستوى التعليمي	-0.25	0.92	-0.02	0.27	0.78	السابع
الحقل السنوي من الزراعة	-4.73	0.00	-0.04	0.6	0.54	الثامن
الحقل غير المزرعي	2.6	0.79	0.16	**3.26	0.001	الأول
عدد سنوات العمل بالزراعة	0.07	0.03	0.15	**2.43	0.01	الثاني
الحيازة الزراعية	-0.5	0.62	-0.05	0.82	0.41	التاسع
الحيازة الحيوانية	0.13	0.07	0.09	1.74	0.08	الرابع
الاتصال بالارشاد الزراعي	0.11	0.05	0.08	1.61	0.09	الخامس
معامل الارتباط المتعدد = 0.44						
قيمة "ف" المحسوبة = 3.28						
معامل التحديد (R ²) = 0.19						
مستوى المعنوية = 0.001						

(*) معنوية عند مستوى 0.05 (** معنوية عند مستوى 0.01)

المصدر: إستمارة الإستمارة

التوصيات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:
- تشجيع العمل الجماعي بين الزراع وذلك من خلال المنظمات المجتمعية الرسمية أو تكوين جمعيات أو روابط نوعية في مختلف المجالات الزراعية، نظرا لأن عضوية المنظمات المجتمعية ومستوى المشاركة فيها جاءت أقل أبعاد رأس المال الاجتماعي توفرا بين الزراع.
 - استغلال قوة الروابط الاجتماعية الريفية في دعم الزراع الآخرين وتيسير نقل المعارف والممارسات الحديثة وذلك من خلال تطبيق مدخل مزارع إلى مزارع، وذلك نظرا لأن بعد تبادلية العلاقات والخدمات جاء أكثر أبعاد رأس المال الاجتماعي توفرا بين الزراع.
 - حث القيادات الريفية والزراع ذوي الخبرة والنفوذ على زيادة التواصل مع الزراع وربط الزراع بمختلف المؤسسات ذات الصلة، وذلك نظرا للتأثير الإيجابي للسنة والخبرة المزرعية على دعم رأس المال الاجتماعي.
 - إجراء مزيد من الدراسات حول أثر رأس المال الاجتماعي على نشر وتبني المبتكرات الزراعية بين الزراع.

المراجع

- السروجي، طلعت مصطفى. (2010). رأس المال الاجتماعي. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الخطوب، عامر علي حسين. (2009). العلاقة بين رأس المال الاجتماعي الداخلي وفاعلية المنظمة من منظور الأداء السياقي. مجلة الدراسات الإدارية، جامعة البصرة، مجلد 3، عدد 5، 36-69.
- بوتنام، روبرت. (2006). كيف تتجج الديمقراطية: تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة. ترجمة إيناس عفت. الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة.
- حزان، العربي، فائزة، التونسي. (2018). رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة. مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين - ألمانيا، عدد 7، 166-179.
- حمد، إسعاف. (2015). رأس المال الاجتماعي: مقارنة تنموية. مجلة جامعة دمشق، مجلد 31، عدد 3، 139-162.
- زهران، بجي على. (2008). مفاهيم التنمية والتغير الاجتماعي. البرنامج التدريبي "توجيه المعرفة الجامعية ونشر الأفكار المستحدثة"، مشروع التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد، كلية الزراعة، جامعة المنصورة. عبدالرحمن، طارق عطية. (2013). دليل تصميم وتنفيذ البحوث في العلوم الاجتماعية: منهج تطبيقي لبناء المهارات البحثية. معهد الإدارة العامة، الرياض.
- عثمان، ماجد إبراهيم. (2005). سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر. المؤتمر العربي الإقليمي "الترابط بين الريف والحضر"، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، القاهرة، 15-18 ديسمبر.
- فرحات، غول. (2011). إدارة رأس المال الاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية. ملتقى دولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، جامعة الشلف، الجزائر، 13-14 ديسمبر.
- Assenova, V. A. (2018). Modeling the diffusion of complex innovations as a process of opinion formation through social networks. *PLoS one*, 13(5), e0196699.
- Bourdieu, P. (1986). The form of capital. In: John. G. Richard (ed.), *Handbook of theory and research in sociology of education*, Greenwald Press, New York.
- Chiesi, A.M. (2007). Measuring social capital and its effectiveness: The case of small entrepreneurs in Italy. *European Sociological Review*, 23(4), 437-453.
- Claridge, T. (2018). Functions of social capital – bonding, bridging, linking. *Social Capital research*, 1-7.
- Coleman, J. (1988). Social capital and creation of human capital, *The American Journal of Sociology*, 95-120.
- FAOSTAT. (2018). *Trade domain crops and livestock products*, FAO, Rome.
- García-Villaverde, P.M., Parra-Requena, G., & Molina-Morales, F.X. (2018). Structural social capital and knowledge acquisition: Implications of cluster membership. *Entrepreneurship & Regional Development*, 30(5-6), 530-561.
- Grootaert, C., Narayan, D., Nyhan-Jones, V. & Woolcock, M. (2004). *Measuring social capital: An integrated questionnaire (English)*. World Bank working paper no. 18. Washington, DC: World Bank.
- John, D. (2017). Evaluating cognitive social capital: The roles of trust and reciprocity in health research. Master thesis. Faculty of Social Sciences.
- Koutsou, S., Partalidou, M., & Ragkos, A. (2014). Young farmers' social capital in Greece: Trust levels and collective actions. *Journal of Rural Studies*, 34, 204-211.
- Krishna, A. & Shrader, E. (1999). *Social capital assessment tool*. Paper presented in the Conference "Social Capital and Poverty Reduction". World Bank, Washington, D.C., June 22-24.
- Muange, E.N. (2014). *Social networks, technology adoption and technical efficiency in smallholder agriculture: The case of cereal growers in Central Tanzania*. Ph.D. Dissertation, Faculty of Agricultural Sciences, Georg-August-University Göttingen, Germany.
- Petersen, E.K. & Pedersen, M.L. (2010). *The sustainable livelihoods approach from a psychological perspective: Approaches to development*. Institute of Biology, University of Aarhus.
- Pichler, F. & Wallace, C. (2007). Patterns of formal and informal social capital in Europe. *European Sociological Review*, 23, 423-435.
- Taruvina, B., Ndou, P., Hlerema, I.N., Maraganedzha, T.L., Du Ploov, C.P., & Venter, S. (2017). Fostering linking social capital for successful agricultural development projects in South Africa. *Agrekon*, 56(1), 28-39.
- Turner, J. (2011). Social capital: Measurement, dimensional interactions, and performance implications. *All Dissertations*, 762.

An Analytical Study of Social Capital for Farmers in Kafrelsheikh Governorate

Saafan, I. A.¹; Rabab W. A. Ghozy¹; A. M. Alzahby² and M. M. Hamouda²¹ Agricultural Extension and Rural Sociology Dept., Faculty of Agriculture, Mansoura University² Sakha Agricultural Research Station, Agricultural Research Center (ARC)

ABSTRACT

The study mainly aimed to identify the social capital level of the farmers in kafr Elsheitk governorate and to determine the significant effect of socio-economic characteristics on social capital among farmers. Three villages were randomly selected from Kafrelsheikh governorate. A random sample of 402 farmers was selected in the villages studied. Data were collected by questionnaire through personal interview. Frequencies, percentages, arithmetic mean, factor analysis, and regression analysis were used to analyze data and presenting the results. The results revealed that the level of social capital was moderate. The relational domain ranked first with a percentage of 73.8%, followed by cognition domain (63.7%), and structural domain (47.2%). The results also showed a statistically significant effect of age, farming experience, and off-farm income on social capital.